وقال تعالى: (وَمَا أَفَاءَ اﷲ عَلَى رَسُولِهِ...) إلى قوله: (لِلْفُقَرَاءِ الْمُهَاجِرِين...) إلى قوله: (وَالَّذِينَ جَاءُوا مِن بَعْدِهِمْ يَقُولُونَ رَبَّنَا اغْفِرْ لَنَا وَلِإِخْوَانِنَا الَّذِينَ سَبَقُونَا بِالإيمَانِ)[64]. فإنّ جملة (يَقُولُونَ رَبَّنَا) كلام مستأنف حال من (الَّذِينَ جَاءُوا مِن بَعْدِهِمْ) المعطوف على من قبلهم في التشريك في استحقاق غنائم دار الحرب. وبالإضافة إلى القرآن فإنّ الشواهد على ذلك كثيرة أيضاً في الشعر القديم. إذن فلا مجال لما تشكّكه، ولاسيّما مع إطباق أهل الأدب على صحّة العطف وأنّ ما بعده حال لا محالة، حسبما تقدّم كلامهم. * * * وأوّل الراسخين في العلم هو رسول اﷲ (صلى اﷲ عليه وآله)، قال الإمام أبو جعفر الباقر (عليه السلام): «أفضل الراسخين في العلم رسول اﷲ (صلى اﷲ عليه وآله)، قد علم جميع ما أنزل اﷲ في القرآن من التنزيل والتأويل، وما كان اﷲ لينزل عليه شيئاً لم يُعلّمه تأويله»[65]. ثمّ باب مدينة علم الرسول الإمام أمير المؤمنين والأوصياء من بعده صلوات اﷲ عليهم أجمعين، قال الإمام أبو عبداﷲ الصادق (عليه السلام): «وإنّ اﷲ علّم نبيّه التنزيل والتأويل، فعلّم رسول اﷲ (صلى اﷲ عليه وآله) علياً، وعلّمنا واﷲ»[66]. وهكذا استمرّ بين أظهر المسلمين ـ عبر العصور ـ رجال صدقوا ما عاهدوا اﷲ عليه، فثبتوا واستقاموا على الطريقة، فسقاهم ربّهم ماءً غدقاً، قال رسول اﷲ (صلى اﷲ عليه وآله): «يحمل هذا الدين في كلّ قرن عدول، ينفون عنه تأويل المبطلين، وتحريف الغالين، وانتحال الجاهلين»[67].